والرجاء الكاذب الذى تعرضا صاحبه عن العمل ويجريه على الذنوب والمعاصي
فليس برجاء لكنه امنية واغترار بالله تعالى وقد ذم الله سبحانه هذا
القوم بقوله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا
الادنى ويقولون سيغفر لنا قال معروف الكرخي طلب الجنة بلا عمل
ذنب من الذنوب وارتجاء الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور وارتجاء
رحمة من يطاع جهل وحمق وكتب عمر بن المنصور الى بعض اخوانه اما بعد
فانك اصبحت تامل بطول عمرك وتتمنى على الله الامانى بسوء فعلك وانما
يضرب حديدا باردا **الفصل الثالث قوله** وطيب النفس من النعيم اى من
نعمة الله التى وجب الشكر عليها وفى الحواشى من النعيم المسئول عنه المذكور
فى قوله تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم وقوله لتبذل بنا فى القاموس
البذل الوسخ والمنديل بالكسر والفتح وكمنبر الذى يمسح به وتبذل به وبمنديل
يمسح وهو كناية عن الابتذال قوله فليصلح اى يرتبه ويسمه حتى سقفى فى مصالح
حسب شيئا وقوله ان احتاج الضمير لمن فى من كان وكذا فى كان اى كان
ذلك الشخص او شخص يبذل دينه فيما يحتاج اليه وقوله الحلال لا يحتمل
السرف السرف محركة ضد القصد والاسراف التبذير وما انفق فى
غير طاعة والمراد ان الحلال لا ينبغى ان يسرف فيه ويليق ان يحفظ
ويراعى القصد فى انفاقه ليبقى مدة وقيل معناه الحلال لا يكون كثيرا
فلا يحتمل للاسراف فتدبر **قوله** اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر اى عمرا
يتعظ فيه من من شانه الاتعاظ قال البيضاوى من يتذكر فيه يتناول كل
عمر يمكن المكلف فيه من التفكر والتذكر وقيل ما بين العشرين الى الستين
انتهى وهذا الحديث يدل على انه الستون فان صح يتعين انه المراد وما ذكره
البيضاوى محتمل اللفظ وقوله وجاءكم النذير يدل على انه لا يعاقب
قبل الشريعة كما هو مذهب الاشعرى وان خص بالفروع كان موافقا

موافقا لمذهب الماتريدى ايضا وقد روى الشيخ ابن الهمام عن ابى حنيفة
ما يوافق مذهب الاشعرى والله اعلم وهذا الحديث اوفق بالباب
الاول فى حديث اعذر الله الى امرئ آخر اجله حتى بلغه ستين سنة قوله من
بنى عذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وقوله من يكفنيهم اى
اى يكفينى مؤنتهم من الرزق والسلاح وغيرهم فى القاموس كفاه
مؤنته يكفيه كفاية وكفاك الشيء وفى الصراح كفايت كار كذارى كردن
اكتفا بسنده كردن والمعنى لزم على مؤنتهم فهل منكم من يمونهم حتى
اكتفى به وقوله قال طلحة فرايت هؤلاء الثلثة اى فى المنام وقوله امامهم
بفتح الهمزة اى المقدم فيما بينهم على نحو يوسف احسن اخوته وقوله فدخلنى
من ذلك اى تعجب وانكار يعنى كان القياس ان يستوى الشهيدان فى
ولايته او يتقدم الاول يسبقه بالخير ويتاخر عنهما الثالث الذى مات
على فراشه وقوله وما انكرت من ذلك اى اى شيء انكرت اى لا تنكر شيئا
من ذلك **قوله** وعن محمد بن ابى عميرة على وزن البصيرة وقوله من يوم
بالجر والفتح وهرما بفتح الراء وقوله من يوم ولد فرض ومبالغة وقوله
لحقره اى تقلل عمله مع كونه كثيرا فى تلك المرتبة من الكثرة بالنسبة الى ما يرى
من جزائه **باب التوكل والصبر قوله** فى القاموس وكل بالله يكل يوكل
عليه واتكل استسلم اليه ووكل اليه الامر وكلا ووكولا سلمه وتركه ورجل وكل
محركة ووكلة وتكلة مثال همزة اى عاجز يكل امره الى غيره والاسم الوكالة
بالفتح ويكسر التوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير والتكلان بالضم اسم
فيه وقال فى العوارف قال السرى التوكل الانخلاع من الحول والقوة وقال
حمدون القصار التوكل هو الاعتصام بالله وقال الشيخ نجم الدين الكبرى
التوكل هو الخروج عن الاسباب والكسب بالكلية ثقة بالله انتهى ثم التوكل عام
شامل لجميع افعال العبد واحواله والشايع استعماله فى امر الرزق كما نطقت

وكسرها

باب التوكل والصبر